يقوم بها رجال المنظمات الفدائية في هذا الجزء من الضفة الغربية، بل لقد حدث ذلك لأن المستوطنين طالبوا بشيء ما، وكان اقتلاع الاشجار هو هذا الشيء الذي يمكن ارضاؤهم به، ولو الى حين. وهكذا الامر بالنسبة الى حظر التجول وغلق الجامعات واعطاء اريئيل شارون وعداً للمستوطنين باقامة مركز صناعي في المستوطنة التي كانت تقطنها المرأة التي قتلت في حادث القاء الزجاجة الحارقة على سيارة اسرائيلية (**القدس**، ١٦/٤/١٩٨٧؛ نقلاً عن دان مرغليت، «المتطرفون يستثمرون حادث مقتل موزيس»، **هآرتس**).

واكد مصدر اسرائيلي آخر ان تصعيد الاجراءات الاسرائيلية مؤخراً، جاء تحت ضغط المستوطنين وحركة غوش ايمونيم، وان قلع اشجار الحمضيات في قلقيلية، وحملة الاعتقالات، وغلق الجامعات ومعاهد التعليم، واوامر منع التجول، وتقديم الوعود للمستوطنين بانشاء مركز صناعي في مستوطنة الفيه منشيه، ومختلف الاجراءات الاخرى، كانت جميعها لارضاء المستوطنين ومؤيدي اريئيل شارون، والحاخام موشي ليفنغر (**الطليعة**، ١٦/٤/١٩٨٧؛ نقلاً عن **هآرتس** ، دون ذكر لتاريخ النشر).

وقالت مصادر اخرى، ان جميع الاجراءات التي اعلن عنها وزير الدفاع رابين، من اعتقالات وابعاد وغيرها، هي من الاجراءات التي تشكل خرقاً فاضحاً لميثاق جنيف، لأنها عقوبات لا تستند الى القانون، وتتم دون محاكمات. ان سكان المناطق المحتلة لا يمكنهم، بعد رؤية هذه الممارسات، الا ان يستخلصوا الدروس، وان يفهموا عبرة جديدة تقول: «سواء شاركت في اعمال مخلة بالامن ام لم تشارك، فانك عرضة للسقوط في براثن سياسة الحفاظ على الامن، وسوف تعتقل من اجل التحقيق، كما قال رابين عبر الاذاعة الاسرائيلية» (**الشعب**، ٢١/٤/١٩٨٧؛ نقلاً عن **عل همشمار** ، من مقالة بعنوان «الضفة الغربية على طريقة رابين»).

ربعي المدهون